كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس
حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه او قال كساء
ثم تلى هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقال اللهم هولاء اهل بيتي واهل بيتي احق زاد في رواية ابن جرير
فقلت وانا يا رسول الله من اهلك قال وانت من اهلي قال واثلة (وهو واثلة بن الاسقع)
وانها لمن ارجى ما ارتجي وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في بيتها اذ جاءت فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت عليه بها
فقال ادعي زوجك وابنيك قال فجا علي وحسين وحسن فدخلوا عليه
فجلسوا ياكلون من تلك الخزيرة وتحته كساء قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله
عز وجل هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها
الى السماء ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي من البيت فقلت وانا معكم
يا رسول الله فقال انك الى خير انك الى خير رواه احمد وفي اسناده
من لم يسم وبقية اسناده ثقات وقوله وحاقتي بالتشديد اي خاصتي
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية
في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه ابن جرير ورواه احمد
في المناقب والطبراني وعن زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي عز وجل فاجيبه واني
تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور
فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به وحث فيه ورغب فيه
ثم قال واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات
فقيل لزيد من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال بلى ان نساءه
من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليهم الصدقة بعده قال ومن هم
قال هم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس قال كل هولاء حرم عليهم الصدقة
قال نعم خرجه مسلم والثقل محركة كما في القاموس كل شيء نفيس مصون قال
ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وهي بكسر المهملة
وسكون المثناة الفوقية والاخذ بهذا الحديث احرى وليس المراد بالاهل
الازواج فقط بل هن مع آله ولا يشك من تدبر القران ان نساء النبي
صلى الله عليه وسلم داخلات في الاية الكريمة فان سياق الكلام معهن
ولهذا قال بعد هذا كله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة
وهذا اختيار ابن عطية بعد ان نقل ان الجمهور على انهم علي وفاطمة
والحسن والحسين قال وحجة الجمهور قوله تعالى عنكم ويطهركم
بالميم خاصة ولو كان للنساء خاصة لكان عنكن واجيب بان الخطاب
بلفظ الصلاة التذكير وقع على سبيل التغليب فيكون المراد به كالمراد
بالال في حديث كيفية الصلاة عليه السابق ذكره على قول من فسره

Copyright © King Saud University